المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثاني والثلاثون شهر (١) ٢٠٢١

فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية

أ / إبتسام بنت صالح بن إبراهيم المحيميد

وزارة التعليم /المملكة العربية السعودية

Asm0077@gmail.com

ملخص البحث:

نتيجة للتحولات الكبرى التي شهدها المجال التربوي حول رؤيته لعمليتي التعليم والتعلم، وما رافقه من ظهور استراتيجيات ونماذج تدريسية تركز على نشاط المتعلم وإيجابيته، ومنها استراتيجية دورة التعلم التي تعد نموذجًا فعّالًا في تدريس المفاهيم إذ تساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم المجردة، كما تمنحهم الفرصة لبناء المفاهيم بأنفسهم؛ تلك المفاهيم التي تعد من أهم نواتج التعلم التي يتم بواسطتها تنظيم المعرفة بصورة ذات معنى؛ وبالتالي فإن تعلمها بطريقة صحيحة يعد هدفًا رئيسًا للتعليم. إلى جانب ما أظهره الواقع التربوي من ضعف تعلمها واستيعابها لدى المتعلمين.

وتأسيسًا على ما سبق، تتضح الحاجة إلى ضرورة الارتقاء بالممارسات التدريسية، وذلك باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية تركز على المفاهيم، وتتمركز حول المتعلم؛ بما يحقق الاستيعاب والفهم العميق لها.

- هدف البحث: التحقق من فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بمدينة الرياض.

وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، إذ بلغ عددها (70) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، منهن (36) يمثلن المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية دورة التعلم، و (34) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية. وقد تم تطبيق أداة البحث المتمثلة باختبار الاستيعاب المفاهيمي (قبلي، وبعدي) بعد التحقق من صدقها وثباتها على المجموعتين التجريبية والضابطة، وباستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبحجم أثر بلغت قيمته (قيمة مربع إيتا) (0.70)؛ أي (70 %) من التباين الكلي للفروق بين درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي للمجموعتين في التطبيق البعدي؛ يعود لتأثير استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دورة التعلم، الاستيعاب المفاهيمي، الحديث والثقافة الإسلامية.

Abstract:

As a result of the great turnings that the educational field has witnessed in its vision of the two processes of education and learning, and what has accompanied of the emergence of the teaching strategies and samples focusing on teaching the concepts as it helps the learners on acquiring the abstract concepts, as they give them the chance to build concepts by their selves; these concepts that are considered as part of the most important learning outcomes by which organizing the knowledge is done in meaningful view. Consequently, learning them, in a proper way, is considered a main purpose for learning, in addition to what the educational fact from the weakness of learning and understanding it for the learners.

Upon what is preceded, the need is clarified in the necessity of promoting the teaching practices, and that is by using the strategies and teaching samples focusing on concepts, and it is centered about the learner; with what achieve deep understanding.

Objective of the Research: To achieve the efficacy of the strategy of the course of learning in developing the conceptual understanding for the students of first grade in the syllabus of prophet saying and Islamic culture at Riyadh.

The Semi-experimental methodology has been applied on the research sample that has been arbitrarily selected, if its number has reached (70) student of the students of first grade including (36) that represents the experimental group that learns by the use of the course of learning, and a group of (34) student that represents the control group that learns by the traditional method. Tools of Research, represented by selecting the conceptual understanding (pre & Post) after verifying of its truthfulness and steadiness on the two groups (experimental and control), and by the use of the appropriate statistical factors for analyzing the data, then concluding the following results:-

There are statistical reference differences at the level of the reference (≥ 0.01) between the average of the degrees of the experimental group and the average of the degrees of the control group in the total degree for testing the post-conceptual . Girl- students of the experimental group and in effect that its value has reached (value of IETA Square (0.780: ie. 70% of the total difference among the degrees of the test of conceptual understanding for the two groups in the post application: it returns to the effect of the strategy of the course of learning in developing the conceptualunderstand

KeyWords: Learning cycle strategy, Conceptual assimilation, Hadith and Islamic culture

مقدمة:

شهد المجال التربوي تطورات متلاحقة، وتغيرات كبرى أملتها جملة من التحوّلات التربوية، ولعل من أبرزها التحول من المنحى السلوكي للتعلم إلى المنحى البنائي، الذي ينظر للتعلم على أنه عملية بنائية تدار ذاتيًا من قبل المتعلم، مما كان له بالغ الأثر على العملية التعليمية بجميع مكوناتها بما في ذلك طرق التدريس واستراتيجياته.

ونتيجةً لذلك برزت استراتيجيات تدريسية حديثة ترتكز على النظرية البنائية التي تؤكد على ضرورة بناء المتعلم للمعرفة بنفسه ليحقق معنى لما تعلمه، ومن ذلك استراتيجية دورة التعلم التي ظهرت على يد كل من: روبرت كاربلس Robert Karplus ومايرون آتكن Mayron Atkin؛ حيث قاما بوصفها في السبيل (2003م، ص33) بأنها: «نوع من التدريس بالاكتشاف تبدو محفزًا ومشجعًا بقوة على التعلم وتسير عملية التعلم فيها بشكل دائري تسلسلي حول المفهوم المراد تعلمه».

وقد تكونت في بدايتها من ثلاثة مراحل هي: (الاستكشاف، تقديم المفهوم، تطبيق المفهوم). إلا أن الاتجاهات الحديثة في التدريس عمدت إلى تعديلها وتطويرها، فوجدت نماذج مطورة لهذه الاستراتيجية، ومنها النموذج الخماسي الذي ظهر في بداية التسعينيات من القرن الماضي، والذي عُرف (5E'S) وتكونت مراحله كما عرضها تروبريدج وآخرون (Trowbridge et al, 2000\2004) من: (الانشغال، الاستكشاف، التفسير، التوسع، التقويم) بحيث يسير التدريس في هذه المراحل من الجزء إلى الكل، بمراحل متكاملة تؤدي كل منها وظيفة تمهد للمرحلة التي تليها. وهي بذلك توفر مجالًا جيدًا للتخطيط والتدريس الفعّال للمواد الدراسية.

وتبرز أهمية استراتيجية دورة التعلم فيما ذكرته لحسيني (2008م، ص25): أنها توفر نوعًا من التفاعل بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الجديدة لدى المتعلمين مما يسهم في زيادة استيعابهم لها.

وأشار عطية (2008م، ص253) إلى أن دورة التعلم تمكن المتعلم من بناء أنظمة معرفية متكاملة للمحتوى العلمي، كما تطور المهارات العلمية، والتفكير الاستنتاجي لديه.

ويتضح في ضوء ما تقدم أن دورة التعلم تمنح الفرصة للمتعلم أن يبني المفاهيم بنفسه؛ حيث تقدم العلم في صورة مفاهيم علمية، إذ يمكن من خلال تلك المفاهيم مواجهة الكم المعرفي المتزايد الذي يصعب على المتعلم الإلمام به.
وأكد عبد السلام (2001 م، ص 146): أن المفاهيم تعتبر من أهم نواتج التعلم التي يتم بواسطتها تنظيم المعرفة بصورة ذات معنى؛ فهي العناصر الموجهة والمنظمة لأي معرفة يتم تقديمها في الفصل الدراسي. وبالتالي فإن تعلم المفاهيم بطريقة صحيحة يعد هدفًا رئيسًا للتعليم.

وبقدر ما للمفاهيم من أهمية تربوية، فإن هذه الأهمية تزداد حجمًا وتأثيرًا بمدى قدرة المتعلم على الفهم العميق والاستيعاب الجيد لها، إذ يعد ذلك مطلبًا هامًا تسعى التربية إلى تحقيقه، وهو ما أكدته الشربيني (2005 م، ص299): أن تنمية الفهم يمثل أحد أهم أهداف التعليم الذي نادى به التربويون تحت شعار "الفهم للجميع"، لذا ينبغي تحقيقه لدى جميع المتعلمين، كما أنه يمثل أحد نواتج التعلم المنصوص عليه ضمن المعايير الدولية للتعليم.

وأوصت به دراسة قناوي (2005م): التي دعت إلى ضرورة تبني نماذج تدريسية تدرب المتعلم على بناء أفكاره بشكلٍ سليم، وتعمق فهمه للمفاهيم بدلًا من حفظها واستظهارها.

وبالنظر إلى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؛ كأحد مقررات العلوم الشرعية، نجد أنه قام على جملة من المفاهيم الدينية التي تشكل اللبنات الأساسية للمعرفة الدينية، وهو ما أكده جلاد والشملتي (2007 م، ص3): أن العلوم الشرعية تستند في بنائها المعرفي على منظومة متكاملة من المفاهيم العقدية والفقهية والأخلاقية، مكونة البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للمتعلم، ويؤكد ذلك الارتباط الوثيق بين فهم المتعلم لمفهوم معين وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا الفهم.

وهذا يشير إلى الأهمية البالغة التي ينبغي أن تقدَّم بها تلك المفاهيم، بما يضمن فهمها واستيعابها من قبل المتعلم ولاسيما في المرحلة الثانوية، والتي تشكل مرحلة استكمال بناء شخصية الفرد المسلم، وما يواجهه في تلك المرحلة من تغيرات ثقافية وفكرية تستوجب معها تنمية استيعابه للمفاهيم الدينية الصحيحة.

وبتأمل الواقع التربوي لتدريس المفاهيم الدينية نجد أن هناك تدنٍ في استيعابها من قبل المتعلمين، وهو ما أظهرت دراسة الحامد(1430هـ): أن تحصيل الطلاب للمفاهيم الشرعية ضعيف ودون الحد المقبول تربويًا، وأوصت بضرورة اهتمام المعلمين بالمفاهيم، وتحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، وتقريبها لإدراك الطلاب.

وأكدت دراسة أبانمي (2010م): تدني مستوى الطلاب في مهارات استيعاب الحديث وفهمه، وعزت ذلك إلى الأساليب التقليدية المتبعة في التدريس، كما أوصت بضرورة تنمية مهارات استيعاب الحديث وفهمه باستخدام طرائق تدريسية تركز على المتعلم وتجعله إيجابيًا.

وتأسيسًا على ما سبق، تتضح الحاجة إلى ضرورة الارتقاء بالممارسات التدريسية في مجال العلوم الشرعية، وذلك باستخدام استراتيجيات تدريسية تركز على المفاهيم، وتتمركز حول المتعلم؛ بما يحقق الفهم العميق والاستيعاب السليم لها.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم من التغير الكبير في المجال التربوي حول رؤيته لعمليتي التعليم والتعلم، وما رافقه من ظهور استراتيجيات حديثة تركز على نشاط المتعلم وإيجابيته، مع ما أكدته الدراسات السابقة حول ما تمثله استراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم، إلى جانب ما أظهره الواقع التربوي في مجال العلوم الشرعية من ضعف تعلم المفاهيم واستيعابها لدى المتعلمين. سعت الباحثة إلى التحقق من فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، حيث لم تقف ـ على حد علمها ــ على أي دراسة علمية تناولت ذلك.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الأسس التي ينبغي في ضوئها استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؟
- ما فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؟

أهداف البحث:

- تحديد الأسس التي ينبغي في ضوئها استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية.
- التحقق من فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- استجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث التربوية بأهمية تعلم المفاهيم وتطوير تدريسها، إذ تعد اللبنات الأساسية في بناء المقررات الدراسية.
- يوفر إطارًا عمليًا للتدريس وفق استراتيجية دورة التعلم؛ لتحقيق الاستيعاب المفاهيمي بما يقدمه من أسس استخدام هذه الاستراتيجية، ودليل للمعلم.
- قد يسهم البحث في رفع كفاءة معلمات العلوم الشرعية بما يقدمه من إطار عمليًا للتدريس وفق استراتيجية دورة التعلم.
- فتح المجال لبحوث ودراسات أخرى تسهم في تحسين وتطوير النماذج والاستراتيجيات المتبعة في تدريس المفاهيم.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على ما يلي:

- استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية.
- تنمية الاستيعاب المفاهيمي وفق الجوانب الستة للفهم حسب تصنيف ويجنز وماكتاي (Wiggins &Mctghe)؛ وهي: (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ منظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات).
- المفاهيم الدينية الخمسة الواردة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (الفصل الدراسي الأول)، وهي كما يلي: (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم).

الحدود المكانية:

اقتصر البحث على مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف الأول الثانوي بالثانوية (104) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

فعالية:

- تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مقدار تأثير استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

استراتيجية دورة التعلم:

- تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: هي مجموعة من الإجراءات المنظمة للموقف التعليمي تهدف إلى مساعدة الطالبة على تنمية الاستيعاب المفاهيمي من خلال تدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية.

الاستيعاب المفاهيمي:

- تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: قدرة الطالبة على استيعاب المفاهيم الدينية الواردة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية من خلال توضيح المادة العلمية، وتفسيرها وتطبيق ما اكتسبته من معارف في مواقف جديدة وامتلاكها معرفة لذاتها وطريقة تعلمها والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وتقديم وجهة نظر نقدية مرتبطة بها.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتناول الباحثة في الإطار النظري عددًا من المباحث ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، وتمثلت بمحورين هما: استراتيجية دورة التعلم، المفاهيم وتنمية الاستيعاب المفاهيمي

المحور الأول: استراتيجية دورة التعلم:

1-1: مفهوم استراتيجية دورة التعلم:

وتعرفها كنساوي (2005م، ص 25) بأنها: «أحد أساليب التدريس الحديثة التي تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال الأنشطة والمواقف التعليمية وذلك عبر مراحلها المختلفة.»

وتعرّفها الحسيني (2008م، ص17) بأنها: «استراتيجية تدريسية تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء التدريس، وفقًا لثلاث مراحل: مرحلة فحص المفهوم المراد تعلمه، مرحلة اتساع الأفكار، مرحلة الإدراك التام للمفهوم وتطبيقه في مواقف جديدة.»

ويعرفها جود (Good)في محمد (2010م، ص 146) بأنها: «طريقة في تخطيط الدروس وفي التعليم والتعلم تقوم على العملية الاستقصائية من أجل تنظيم اكتساب المعارف، وتحقيق الفهم الصحيح»

وبعد استعراض التعريفات السابقة نجد أنها اتفقت حول ما تتيحه استراتيجية دورة التعلم من نشاط وإيجابية للمتعلم، لكنها تباينت في تسميتها لتلك الدورة؛ فمنها من وصفها بالأسلوب، ومنها من وصفها بالطريقة، والآخر وصفها بالاستراتيجية إلا أن الباحثة تعبر عنها بالاستراتيجية؛ نظرًا لشموليتها وتنظيمها لجميع مكونات الموقف التعليمي، بدءًا بالأهداف ومرورًا بالطرق والوسائل والتقنيات والبيئة التعليمية والمتعلمين، وانتهاءً بالتقويم، وهي بذلك أعمُّ وأشمل من الأسلوب والطريقة.

2-1: نشأة دورة التعلم وأسسها النظرية:

يذكر زيتون (2004م، ص198) أن دورة التعلم برزت كطريقة للتدريس لأول مرة أثناء عقد الستينيات، وبالتحديد خلال عام (1962م) بالولايات المتحدة الأمريكية، وجاءت صياغتها في صورتها الأولى على يد كلٍّ من: روبرت كاربلس Robert Karplus ومايرون آتكن Mayron Atkin، ثم تناولها كاربلس وآخرون بالتطوير والتعديل؛ حيث أُدخلت كجزء من مشروع (SCIS) وهو أحد المشروعات لتطوير منهج العلوم، وقد قامت به جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لتطوير تدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية، وذلك في الفترة ما بين سنة (1970م) وحتى سنة (1974م)

أما فيما يتعلق بأسس استراتيجية دورة التعلم وأصولها النظرية، فإنها مستمدة من نظرية النمو المعرفي لـ جان بياجيه (Jean Piaget) الذي يُعَد واضع اللبنات الأولى للنظرية البنائية؛ التي تؤكد على أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم، ولا يستقبلها بطريقة سلبية، كما ترتكز على مجموعة من الافتراضات، ولعل من أبرزها ما ذكره زيتون (2004م، ص189):

- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.
- تتهيأ للمتعلم أفضل الظروف عندما يواجَه بمشكلة أو مهمة حقيقة.
- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين.
- المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.
- الهدف من عملية التعلم الجوهري هو إحداث تكيف يتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

كما يرى بياجيه (Jean Piaget) في قطامي (2005م، ص258) أن هناك ثلاث عمليات متسلسلة هي المسؤولة عن بناء المعرفة لدى الفرد، هي:

- التمثل (الاستيعاب): هي عملية عقلية يدمج فيها الفرد ما يستقبله من خبرات جديدة في بنائه المعرفي.
- المواءمة: هي عملية عقلية يحاول فيها الفرد أن يوائم أبنيته المعرفية الموجودة لديه لتتناسب وتتفق مع الخبرات الجديدة.
- التنظيم (الموازنة): هي عملية عقلية مستمرة للتوفيق بين العمليتين السابقتين (التمثل والمواءمة) وضبطهما، ويمكن توضيح تلك العملية من خلال الشكل 2-1.

شكل 2-1 عملية التعلم المعرفي لجان بياجيه (Jean Piaget).

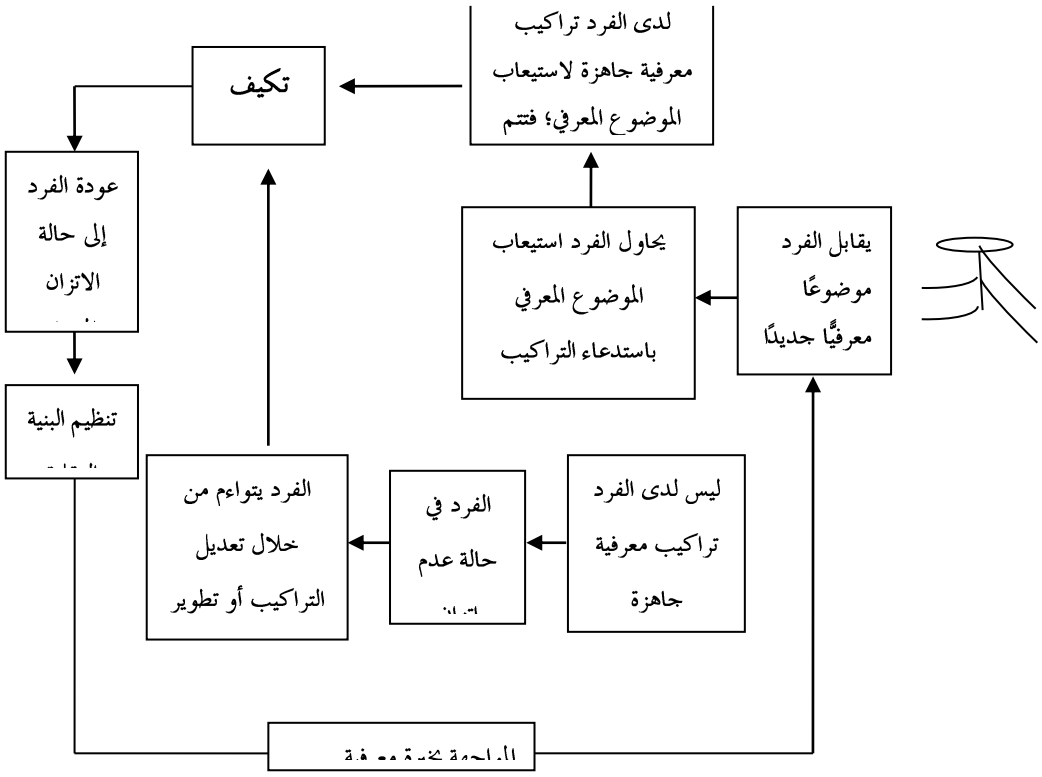

المصدر: زيتون، حسن بن حسين؛ وزيتون، كمال بن عبد الحميد. (2003م). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.

1-3: المبادئ التربوية لاستراتيجية دورة التعلم:

تستند دورة التعلم إلى مجموعة من المبادئ والأسس التربوية المشتقة من نظرية جان بياجيه (Jean Piaget) في النمو المعرفي، ومن أبرز تلك المبادئ ما ذكرها كلٌّ من (عبد الحميد، 2007م، ص188؛ الكسباني، 2008م، ص212):

- إن تضمين الموقف التعلمي خبرات حسية ييسر على كلٍّ من المعلم والمتعلم إنجازَ أهداف التعلم.
- إن الخبرات التي تتضمن تحديًا لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به، وتعمل هذه الاعتقادات كدوافع تلازم المتعلم باستمرار.
- إن موازنة المعلم بين تزويد المتعلمين بالمعلومات، وإعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة قد تساعدهم على اكتشاف تلك المعلومات بأنفسهم.
- إن التعليم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره إلى تعميم في خبرات المتعلم.

1- 4: مراحل استراتيجية دورة التعلم:

في بداية التسعينيات من القرن الماضي، أصدرت لجنة دراسة العلوم الأحيائية بالولايات المتحدة الأمريكية (BSCS) نموذجًا مطورًا لاستراتيجية دورة التعلم مكونًا من خمس مراحل، عُرف بدورة التعلم المعدلة (5E'S) ليكون امتدادًا للنموذجين السابقين لدورة التعلم (ثلاثي ورباعي المراحل).

وفيما يلي عرض لتلك المراحل كما يصفها كلٌّ من (Trowbridge et al, 2000\2004؛ وزيتون، 2007م؛ ومحمد، 2010م):

مرحلة الانشغال Engagement:

تهدف هذه المرحلة إلى تحفيز المتعلمين، وإثارة الانتباه لديهم نحو المفهوم. ومن وسائل تحقيق الإثارة والاهتمام لدى الطلبة توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتعرف على استجاباتهم للكشف عما لديهم من خبرات سابقة وطرق تفكيرهم تجاه المفهوم؛ مما يجعل تلك المرحلة تمهد للمتعلمين الدخول في الدرس، والنتيجة التي يصل إليها المتعلمون في نهاية المرحلة هي شعورهم بقصور خبراتهم القبلية حول المفهوم؛ مما يفقدهم الاتزان المعرفي فتُثار الدافعية لديهم للبحث والاستكشاف للمعلومات التي تعيد لديهم حالة الاتزان المعرفي. وهذه المرحلة تقابل التمثل (Assimilation) عند بياجيه.

مرحلة الاستكشاف Exploration:

تقدم هذه المرحلة قاعدة مشتركة من الأنشطة الجماعية التعاونية، يقوم من خلالها المتعلمون بجمع المعلومات المرتبطة بالمفهوم المراد تعلمه، وتتصف هذه المرحلة ببدء الاتزان المعرفي المتمثل بالتوجه لتكوين أفكار مشتركة حول المفهوم. أما المعلم فدوره في هذه المرحلة يقتصر على إعطاء التوجيهات اللازمة للقيام بالأنشطة التعليمية، ، ولمساعدة المتعلمين على اكتشاف المفهوم لا بد من تحديد النقاط الآتية:

- تحديد المفهوم المراد اكتشافه من قِبل المتعلمين.
- تحديد الأنشطة التي يجب أن يتبعها المتعلمون للوصول للمفهوم.
- تحديد أنواع الملاحظات التي يحتفظ بها المتعلمون.
- تحديد التوجيهات والإرشادات الواجب تقديمها للمتعلمين، وطرق تقديمها للوصول للمفهوم.

مرحلة التفسير Explanation:

تهدف تلك المرحلة إلى جعل المعلم يوجه تفكير المتعلمين من أجل بناء المفهوم بشكل تعاوني، ولتحقيق ذلك يقوم بتهيئة البيئة التعليمية، ومطالبة الطلبة بتزويده بالمعلومات التي توصلوا إليها، ثم مساعدتهم على معالجتها وتنظيمها بصورة عقلية من أجل الوصول إلى المفهوم، وعندها يصل المتعلمين إلى حالة من الاتزان المعرفي أو ما يُسمَّى بالمواءمة (Accommodation) عند بياجيه. ولكي يبني الطلبة استكشافهم الذاتي للمفهوم؛ يمكن للأسئلة التالية أن تساعد المعلم على تحقيق ذلك:

- ما أنواع المعلومات التي يجب أن يصل إليها المتعلمون؟
- كيف تتم مساعدة المتعلمين في توظيف المعلومات لبناء المفهوم؟
- ما خصائص المفهوم التي سيصل إليها المتعلمون؟

ما المبررات الواجب تقديمها للمتعلمين لبيان أهمية المفهوم؟

مرحلة التوسع Elaboration:

تهدف تلك المرحلة إلى مساعدة المتعلمين على التنظيم العقلي للخبرات التي توصلوا إليها، عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهة؛ حيث تكتشف تطبيقات جديدة لما تم تعلُّمه، ويجب أن ترتبط المفاهيم التي تم بناؤها بأفكار وخبرات أخرى؛ وذلك من أجل جعْل المتعلمين يفكرون فيما وراء تفكيرهم الراهن.

ولكي يساعد المعلم على توجيه المتعلمين لتنظيم أفكارهم، يجب أن يضع الأسئلة التالية في الاعتبار:

- ما الخبرات السابقة التي توصل إليها المتعلمون وترتبط بالمفهوم؟
- ما الخبرات التي تشجع المتعلمين على تطبيق المفهوم في مواقف جديدة؟
- ما المفاهيم الأخرى المرتبطة بالمفهوم الحالي؟

وفي بعض الحالات يبقى لدى المتعلمين مفاهيم خاطئة، أو أنهم قد يفهمون مفهومًا ما في ضوء الخبرة الاستكشافية فقط، وهنا تكمن أهمية مرحلة التوسع في تصحيح تلك المفاهيم، أو ترسيخ معنى المفهوم لدى الطلبة، وتقابل مرحلةُ التوسع مرحلةَ التنظيم (Organization) عند بياجيه (Piaget).

مرحلة التقويم Evaluation:

هي مرحلة مستمرة في جميع مراحل دورة التعلم، ويشير خطايبة (2011م، ص347) إلى أنه يجب أن يكون التقويم مستمرًّا، ولا يُقتصر على التقويم في نهاية الوحدة، وعلى المعلم أن يتبع إجراءات متعددة ليكون التقويم مستمرًّا ومتكاملًا مع عمليتَي التعليم والتعلم، ومن الأسئلة التي تُعِين المعلم على جعْل التقويم مثمرًا وفعالًا ما يلي:

ما نتائج التعلم المناسبة التي أتوقعها؟

ما الأسئلة التي تكشف قدرات المتعلمين على استعادة ما تعلموه؟

ما الأسئلة التي تكشف قدرات المتعلمين على التفكير؟

ويمكن التعبير عن مراحل تلك الدورة بالشكل 2ـــ 4:

الشكل 2ـــ 2 مراحل استراتيجية دورة التعلم الخماسية

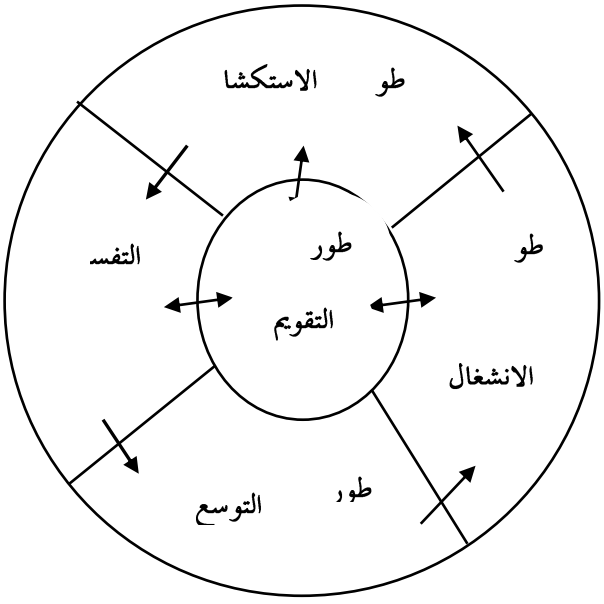

المصدر: خطابية، عبد الله بن محمد. (2011م). تعليم العلوم للجميع. عمان: دار المسيرة.

باستعراض المراحل السابقة الاستراتيجية دورة التعلم الخماسية(5E'S) نجد أنها تميزت بمرحلة الانشغال، وما تُتيحه تلك المرحلة من تحفيز المتعلم والكشف عما لديه من خبرات سابقة تجاه المفهوم، وإثارة دافعيته للاستكشاف والبحث من خلال فقدان الاتزان الذي يُعد بمثابة الدافع الرئيس للبحث عن المزيد من المعرفة، إلى جانب ما تقدمه من تغذية راجعة مستمرة للمتعلم في جميع مراحلها؛ وهو ما دفع الباحثة إلى تبنِّي هذا النموذج

5-1 مميزات استراتيجية دورة التعلم:

تتميز دورة التعلم بمجموعة من المميزات التي تجعلها استراتيجية فعالة في تعليم وتعلم المفاهيم، وتنمية مهارات التفكير، ومن تلك المميزات ما يذكره (إبراهيم، 2008م، ص309):

- تساعد المعلم على توصيل المفاهيم المجردة للمتعلمين ذوي التفكير المحسوس، كما تساعد هؤلاء الطلاب على الانتقال إلى مرحلة نمو معرفي أعلى.
- تُوازن بين الدور الذي يقوم به كلٌّ من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية؛ بحيث لا يستأثر أحدهما بهذه العملية.
- تُراعي القدرات العقلية للمتعلمين؛ فلا يقدم للمتعلم من المفاهيم إلا ما يستطيع أن يتعلمها.
- تُقدم العلم كطريقة بحث؛ فهي تحث على تعلم التفكير.

ويضيف محمد (2010م، ص140) إلى مميزات دورة التعلم ما يلي:

- تُشرك المتعلم بصورة فعالة في الموقف التعليمي.
- تُنمي الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
- تُنمي حب المعرفة والبحث عنها لدى المتعلمين؛ مما يجعل التعلم مثمرًا.

ويتضح في ضوء ما تقدم من مميزات أن استراتيجية دورة التعلم تعكس التفاعل الإيجابي لعناصر الموقف التعليمي بما تتيحه من تكامل بين أدوار المعلم والمتعلم، إلى جانب تقديمها للمواقف التعليمية بطريقة تحث على التفكير وإثارة الدافعية مما تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة بشكل فاعل.

المحور الثاني: المفاهيم وتنمية الاستيعاب المفاهيمي:

أولًا: المفاهيم الدينية:

تشكل المفاهيم عنصرًا هامًّا في جميع العلوم والمعارف؛ إذ تُعد أداةً فاعلة في تحفيز النمو الذهني لدى المتعلم، وتنظيم خبراته العقلية وتوجيهه نحو التفكير السليم، بما تحتويه من حقائق وأفكار ومعلومات، وما بينها من ترابط، يمكن استخدامها في مواقف الحياة. (قاسم ومحمود، 2008م).

وستسلط الباحثة الضوء على المفاهيم الدينية بشكل خاص؛ لكونها المستهدفة في الدراسة الحالية .

1-2: المقصود بالمفاهيم الدينية:

قد يكون من المناسب قبل التعرف على المفهوم الديني التعرفُ على المقصود بالمفهوم بصفة عامة؛ حيث تعددت تعريفاته في الأدبيات التربوية، ومنها ما يلي:

يرى الطيطي (2003م، ص47) أن المفهوم ما هو إلا: «صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو رمز.»

ويعرِّفه تشيلد في بطرس (2004م، ص23) بأنه: «تعميمات تنشأ من خلال تجريد الخصائص المميزة والأساسية لبعض الأحداث الحسية وتصنيفها.»

وباستعراض التعريفين السابقين نجد أن هناك اختلافًا حول تعريف المفهوم، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى الخلفية النظرية التي استندت إليها.

أما المفهوم الديني فيعرفه قاسم ومحمود (2008م، ص29) بأنه: «الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الفرد بربه ونبيه ﷺ، والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليًّا، وينفعل به وجدانيًّا تبعًا للمرحلة العمرية التي يقع فيها.»

في حين يعرّفه إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل (1998م، ص79) بأنه: «عبارة، أو كلمة، أو رمز يشير إلى معنًى ديني، يساعد المتعلم على فهم وتفسير الظواهر، أو المواقف أو الأشياء الدينية، وبخاصة تلك التي يوجد بين عناصرها خصائص أو صفات مشتركة.»

ومن خلال التعريفين السابقين للمفهوم الديني، نجد أنه يشترك مع المفهوم العام في تركيبه وخصائصه العامة، لكنه ينفرد عنه بارتباطه بأحد المواضيع الدينية، كأن يكون مفهومًا عَقَديًّا، أو فقهيًّا، أو أخلاقيًّا.

2-2: مكونات المفهوم الديني:

يتفق المفهوم الديني مع المفهوم بصفة عامة في العناصر المكوِّنة لهما؛ حيث يذكر سرايا (2007م، ص230) أنه يوجد لكل مفهوم مجموعة عناصر أساسية تكوِّنه، وهي كما يلي:

- اسمه: وهو الرمز الذي يُستخدم للإشارة عن المفهوم.
- دلالته: وهي العبارات التي تُحدد كل الصفات المميزة للمفهوم.
- صفاته: وتشمل صفات ثابتة تحدد المفهوم، وصفات متغيرة، وهي صفات مشتركة بين بعض المفاهيم.
- أمثلته، وتنقسم إلى: أمثلة موجبة تحتوي على كل صفات المفهوم، وأمثلة سالبة وهي غير الممثلة للمفهوم.

ويضيف إبراهيم وآخرون (1998م، ص79) مكوِّنًا آخر للمفهوم، هو:

- قاعدة المفهوم أو القانون، وهي العبارة التي تُحدد المفهوم.

2-3: أهمية المفاهيم الدينية:

تشكِّل المفاهيم المحك الرئيس في تكوين البنية المعرفية لدى المتعلم، وأحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، ومما جاء حول أهميتها ما ذكره بطرس (2004م، ص135) أن فهم أساسيات العلم أو هيكله العام يعتمد أساسًا على المفاهيم، سواءٌ باعتبارها نوعًا من التعميمات التي تلخص الصفات المشتركة بين العديد من الحقائق الجزئية، أو باعتبارها نقاطًا مبدئية لفهم المبادئ والقوانين والنظريات.

وفيما يتعلق بأهمية المفاهيم الدينية، يحدد كلٌّ من قاسم ومحمود (2008، ص32) أهمية المفاهيم الدينية في النقاط الآتية:

- تسهم في إعداد الفرد إعدادًا علميًّا ودينيًّا سليمًا.
- وسيلة فعالة لربط فروع التربية الدينية المختلفة بعضها ببعض؛ وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني.
- تسهم في بناء مناهج مدرسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية المختلفة؛ ومن ثَم تحقيق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج.
- توفر أساسًا علميًّا لاختيار الخبرات التعليمية، وتنظيمها في مجال تخطيط مناهج العلوم الدينية وتطويرها.

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية المفاهيم بشكل عام، والمفاهيم الدينية بشكل خاص إذ تشكل الدعائم الأساسية التي تُبنى عليها المعرفة الإنسانية والشرعية، إلى جانب أهميتها الكبرى في تكوين الشخصية المسلمة المدركة لمقاصد الشريعة بما تتضمنه تلك المفاهيم من أحكام وحقائق ومبادئ شرعية تُنظم حياتها، وبالتالي فإن تقديمها للمتعلمين لابد أن يسير وفق أسس علمية تكفل تحقيق هذه الأهمية.

2-4: الأسس التي تُراعَى عند تدريس المفاهيم الدينية:

يسير تدريس المفاهيم بشكل عام، والمفاهيم الدينية بشكل خاص، وفق عدد من الأسس التي تضمن سلامة تكوين المفاهيم لدى المتعلمين، ومن هذه الأسس ما ذكره سرايا (2007م، ص228):

- تحديد سلوك المتعلمين الناتج عن تعلم المفاهيم؛ إذ تساعد المعلم في اختيار خبرات التعلم المناسبة وتقويم التعلم الناتج.
- تقديم أمثلة إيجابية للمفهوم، وأخرى سلبية.
- مراعاة العلاقة بين المفاهيم وارتباط بعضها ببعض.
- تقويم تعلُّم المتعلمين للمفهوم؛ إذ يساعد المعلم على التخطيط لمواقف وخبرات أفضل لتحسين تعلُّم المفاهيم.
- الاهتمام بالتعزيز والتشجيع؛ وذلك لما له من دور إيجابيٍّ في تقوية تعلُّم المفهوم.

ثانيًا: الاستيعاب المفاهيمي:

2-2-1: مفهومه:

يعرّفه حسين وفخرو (2002م، ص 303) بأنه: «القدرة على إدراك معاني المواد التعليمية، واسترجاع المعلومات وفهم معناها الحقيقي، والتعبير عنها بلغة المتعلم الخاصة، وكذلك القدرة على توظيف المعلومات المكتسبة واستخدامها في ميادين الحياة المختلفة.»

ويعرّفه جابر (2004م، ص 296) بأنه: «قدرة مرنة على الأداء مقابل الاسترجاع الصم أو الإجابات الآلية. »

كما يعرّفه بيركنز في حسين (2007م، ص105) بأنه: «القدرة على التفكير والتصرف بمرونة مع ما يعرفه المرء، أي أنه قدرة مرنة على الأداء مقابل الاسترجاع الصم أو الإجابات الآلية.»

ومن خلال ما سبق يتضح أنه لا يوجد تعريف محدد للاستيعاب المفاهيمي، وقد يعود ذلك إلى تعقُّد هذا المصطلح وتعدُّد أبعاده، وهو ما أكَّده ويجنز وماكتاي (Wiggins &Mctghe,2005\2008 , p. 132) حول هذا المصطلح بقولهما: «الفهم عملية معقدة ومتعددة الأبعاد؛ فهناك أنواع متعددة من الفهم، وأساليب مختلفة للفهم، إضافة إلى تداخل مفاهيمي مع الأهداف الفكرية الأخرى.»

2-2-2: جوانب الفهم الستة للاستيعاب المفاهيمي:

لقد اهتم المربون بالبحث عن كيفية قياس الفهم كناتج للعملية التعليمية؛ وظهرت نتيجة لذلك عدة تصنيفات تحدد الجوانب الأساسية للفهم، والتي يمكن من خلالها وصف جوانب الفهم المتعمقة لدى المتعلمين، ولعل من أبرزها ما قدمه كلٌّ من ويجنز وماكتاي (Wiggins &Mctghe,2005\2008) من رؤية متكاملة ومتعددة الأوجه للاستيعاب المفاهيمي أو للفهم الناضج، مؤدَّاها أن الفرد عندما يفهم حقًّا فإنه يستطيع:

- التوضيح: أي يقدم مسوغات، أو تفسيرات شاملة ومدعمة للظواهر والحقائق والبيانات.
- التفسير: أي يقدم معنًى لحدث، أو يخبر عن قصص ذات معنًى، أو يُعطِي ترجمات ملائمة، أو يقدم بُعدًا شخصيًّا أو تاريخيًّا واضحًا للأفكار والأحداث.
- التطبيق: أي يستخدم المعرفة بشكل فعال في ظروف جديدة وأوضاع متعددة.
- اتخاذ منظور: أي يرى ويسمع وجهات نظر من خلال عيون وآذان ناقدة ليرى الصورة كاملة.
- المشاركة الوجدانية: أي يكون لديه المقدرة للدخول في أحاسيس وعالم الآخرين، أو القدرة المتعلَّمة لمعرفة العالم من وجهة نظر شخص آخر.
- معرفة الذات: أي يدرك تأملاته وعاداته العقلية والشخصية التي تكون فهمه الخاص، أو تعوقه، أي يكون وعي بما لا يفهم وكيف يمكن أن يفهم.

كما يرى ويجنز وماكتاي (Wiggins & Mctghe,2005 \2008, p. 133) أن هذه الجوانب أو المظاهر الستة المختلفة والمتصلة بعضها مع بعض تُعَد بمثابة المحكات التي يُحكم من خلالها على الفهم، ونقل أثر التعلُّم.

وتوضح الشربيني (2005م، ص310) أن جوانب الفهم السابقة تشير إلى أن هذا التصنيف يتضمن جوانب معرفية وعقلية كالشرح والتفسير، وجوانب وجدانية كاتخاذ المنظور ومعرفة الذات؛ الأمر الذي يوضح أن الفهم لم يقتصر على التحصيل فحسب، وإنما يمتد ليشمل جوانب أخرى من شخصية المتعلم (وجدانية ومهارية) تؤثر في أدائه وفي ممارساته اليومية.

ونتيجة للتنوع الواسع في جوانب الفهم هذه، والتي تمتد من اكتساب المعارف الأساسية المرتبطة بالتوضيح والتفسير، واستخدام تلك المعارف بفاعلية في مواقف جديدة إلى اتخاذ المنظور وتفهُّم الآخرين والدخول في أحاسيسهم ومشاعرهم، وانتهاءً بتأمل المتعلم لذاته وتقييم ما لديه من معارف ومهارات؛ فقد تبنت الباحثة هذا التصنيف.

2-2-3: المبادئ الأساسية للتدريس من أجل تنمية الاستيعاب المفاهيمي:

يذكر كلٌّ من ويجنز وماكتاي (Wiggins & Mctghe,2005 \2008 p. 161) عددًا من المبادئ الأساسية الواجب أخذها في الاعتبار عند التدريس من أجل تنمية الاستيعاب المفاهيمي:

- أن التدريس من أجل تنمية الاستيعاب المفاهيمي لا يمكن تحقيقه ما لم تكن هناك نقاط فهم محددة نسعى لتحقيقها، وهو ما يقدمه التخطيط المرتكز على النتائج، أو ما يُعرف بالتخطيط العكسي.
- الاستيعاب المفاهيمي الكامل يتطلب تنمية جميع الأوجه الستة للفهم، والمتمثلة فيما يلي:
(التوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، والمشاركة الوجدانية، ومعرفة الذات).
- الاستيعاب المفاهيمي يمكن تنميته واستثارته بواسطة طرُق متعددة للتقويم، وأساليب متنوعة نظامية وغير نظامية.
- أن التقويم المستند للاستيعاب المفاهيمي يتطلب تأملًا وتقويمًا ذاتيًّا، مع جعْل التفكير والتبرير واضحًا بقدر الإمكان.

وتضيف الرويثي (2006م، ص67) المبادئ التالية:

- أن الجوانب الستة للاستيعاب المفاهيمي غير متدرجة بمستويات أعلى وأدنى؛ وإنما تسير بشكل حلزوني جيئةً وذهابًا عبر هذه الجوانب.
- تنويع أساليب التعلم؛ فيندر أن نجد طلابًا لديهم طلاقة ومرونة في جميع الجوانب؛ لذلك، فهدف التدريس لتحقيق الاستيعاب المفاهيمي هو مساعدة الطلاب لتنمية جميع الجوانب مع إدراك أهميتها بالنسبة لهم.

باستعراض تلك المبادئ نجد أنها تؤكد على فاعلية المتعلم واستقلاليته في التعلم، مما يتطلب البعد عن التلقين والتنوع في أساليب التدريس التي تدمج المتعلم في الاستقصاء والبحث والعمل الإبداعي، وتقاوم تقديم المعلومات مباشرة.

2-2-4: أهمية الاستيعاب المفاهيمي في تعلم الحديث والثقافة الإسلامية:

تنبع أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية من أهمية المقرر ذاته في بناء الشخصية المسلمة المستقيمة، وهو ما أكَّدته الشمري (2011م، ص95) أن تنمية الاستيعاب المفاهيمي يُعَد أكثر ارتباطًا وأهمية في تدريس العلوم الشرعية بصفة عامة، والحديث الشريف بصفة خاصة؛ إذ يُعوَّل عليها في بناء شخصية المتعلم المتزنة ذات الدور الفاعل في بناء مجتمعها المسلم، وذلك من خلال فهمه العميق لتعاليم دينه، وفهمه لذاته ودوره، ومشاركته الآخرين وتعاطفه معهم في مجتمع التكافل والعدالة الاجتماعية بين أفراده، إلى جانب ما يحققه التنوع في مجالات الفهم من انعكاسات إيجابية على تعلم الطلبة؛ نظرًا لكونها تتجاوز الحدود الضيقة التي تحد من تفاعل الطلبة مع خبرات التعلم الجديدة، كما في طرائق التدريس التقليدية.

كما تؤكد الرويثي (2006م، ص70) على أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي بصفة عامة من حيث إنه:

- المهمة الأساسية للتدريس أصبحت تعليم الطلاب كيف يتعلمون؟ لا كيف يحفظون المعلومات وهو ما يقدمه التدريس من أجل تنمية الاستيعاب المفاهيمي بجوانبه الستة.
- يحدد بدقةٍ ما يُتوقَّع من المتعلم القيام به من أجل الفهم.
- يعطِي معاييرَ لتقييم فهم المتعلمين، ويُبرز أوجه القصور التي يعانون منها، ويُشخِّص نوع الصعوبات.
- يساعد على تدريسٍ أكثر فاعلية، وكذلك تقييمٍ حقيقي للمفاهيم الأساسية التي اكتسبها المتعلم.
- يقدم للمعلمين والمتعلمين تغذية راجعة حول مستوى فهم المتعلمين، ويسمح لهم بتعديل تدريسهم اعتمادًا على تلك النتائج.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي أتيح للباحثة الاطلاع عليها بهدف الوقوف على ما توصل إليه الباحثون حول هذا الموضوع، والاستفادة منها في أسلوب العرض والمنهجية المتَّبعة، وخطوات البحث العلمي وكيفية السير فيه، وهي كما يلي :

دراسة قناوي (2005م) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية حاسوبيًّا في تعديل المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل المدرسة.

واتبعَت التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتمثل مجتمعها في جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (35) تلميذة، وهن اللائي حصلن على أدنى الدرجات في اختبار المفاهيم البديلة، وشاعت لديهن المفاهيم البديلة وهن بالصف الأول من مدرسة المرفأ التأسيسية، واستخدم للدراسة استبانة للتلاميذ حول المفاهيم العقدية الموجودة لديهم في هذه المرحلة، ومصادر هذه المفاهيم، واختبار المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية كأدوات لها، وتوصلت إلى وجود فروق بين التطبيقين القَبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة الجلاد، والشملتي (2007م) إلى التعرف على أثر التدريس وفق دورة التعلم في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية بعمان، وتكونت العينة من (74) طالبًا من طلاب الصف التاسع الأساسي، واستخدم للدراسة الاختبار التحصيلي، واختبار قياس المعرفة الفقهية كأداتين لها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاختبار البعدي، تعزى لطريقة التدريس المتَّبَعة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية..

كما هدفت دراسة كل من محمد، ونزال (2008م) إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتَي دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن ، واتبعَت المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلبة الصف السابع الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة، والبالغ عددهم (5215) طالبًا، وتكوَّنت العينة من (110) طلاب من مدرسة أسامة بن زيد الثانوية، واستخدم للدراسة برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتَي دورة التعلم والعصف الذهني، واختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية كأدوات لها، وتوصلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة الثلاث على الاختبار التحصيلي البعدي ،والاتجاه نحو التربية

الإسلامية، تعزى لطريقة التدريس المتَّبَعة، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين تعلمتا بدورة التعلم والعصف الذهني.

وأجرى (Akar , 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج دورة التعلُّم (5E's) في استيعاب الطلاب لمفاهيم الأحماض والقواعد في مادة الكيمياء، واتجاههم نحوها، واتبعَت المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (56) طالبًا من طلاب الصف العاشر في مدرسة أتاتورك الأناضول الثانوية، واستخدم للدراسة اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس الاتجاه إزاء مادة الكيمياء كأداتين لها. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اختبار المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ومقياس الاتجاه نحو مادة الكيمياء، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لنموذج دورة التعلم (5E's) الذي أدى إلى تحسُّن كبير في استيعاب الطلاب المفاهيمَ العلمية المرتبطة بالأحماض والقواعد.

كما قام (Cardak et al. ,2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير نموذج دورة التعلم (5E's) في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي لوحدة الجهاز الدوري، واتبعَت المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت العينة من (38) طالبًا من طلاب الصف السادس بإحدى المدارس التركية، واستخدم اختبار الإنجاز كأداة للدراسة، وتوصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الإنجاز لوحدة الجهاز الدوري، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، يعزى لاستراتيجية التدريس المتبعة.

وقامت الحسيني (2008م) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجيتَي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية، وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واتبعَت المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (جمال عبد الناصر الثانوية للبنين) بمحافظة الفيوم، واستخدم للدراسة الاختبار التحصيلي كأداة لها، وتوصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستراتيجية دورة التعلم) في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل المفاهيم التاريخية، واختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية الأولى يعزى إلى استراتيجية التدريس المتَّبَعة.

وأجرى (Pulat , 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية دورة التعلم (5E's) على تحصيل طلاب الصف السادس في المرحلة الابتدائية بمادة الرياضيات، واتجاههم نحوها، واتبعَت المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وتكوَّنت العينة من (28) طالبًا من طلاب الصف السادس بالمرحلة الابتدائية في إحدى المدارس العمومية بمنطقة وسط الأناضول، واستخدم للدراسة اختبار التحصيل في مادة الرياضيات، ومقياس الاتجاه كأداتين لها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05بين متوسط درجات اختبار الإنجاز، ومقياس الاتجاه قبل وبعد التطبيق، وذلك لصالح اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه البعدي، تعزى لنموذج التعلم الخماسي (S'5E).

في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية الفوري والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستراتيجية دورة التعلم.

قامت المغربي (1431هـ) بدراسة هدفَتِ إلى التحقق من فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض.

واتبعَتِ المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، وتكوَّنت العينة من (62) طالبة واستخدم للدراسة اختبار الاستيعاب المفاهيمي كأداة لها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية؛ وذلك يعود لتأثير تطبيق البرنامج الإلكتروني القائم على التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي.

كما قامت العلي (2011م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية البرنامج المقترح القائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مستويات الاستيعاب المفاهيمي (التوضيح، والتفسير، والتطبيق) لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفقه، واتبعَتِ المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة الخرج، وتكوَّنت العينة من (60) طالبة، واستخدم للدراسة اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياسَي تقدير الذات، والاتجاه كأدوات لها.

وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأداء البعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الجوانب الثلاثة (التوضيح، والتفسير، والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية، تعزى للبرنامج القائم على بعض استراتيجيات التعلم

وقام طلبة (2009م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التفاعل بين استراتيجية التفكير التشابهي ومستويات تجهيز المعلومات في تحقيق الفهم المفاهيمي وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتبعَتِ المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة القليوبية، وتكوَّنت العينة من (114) طالبًا من

طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القليوبية، واستخدم للدراسة اختبار الفهم المفاهيمي، واختبار حل المسائل الفيزيائية كأداتين لها.
وتوصلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05في اختبار الفهم المفاهيمي، واختبار حل المسائل الفيزيائية البعدي بأبعاده الأربعة (التوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ منظور)، لصالح المجموعة التجريبية، يعزى لاستراتيجية التفكير التشابهي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة فيما بينها في نتائجها وما أوصت به في الجملة من حيث:

- التأكيد على أهمية استخدام استراتيجية دورة التعلم؛ لما لها من فاعلية إيجابية في التدريس.
- إعادة النظر في أساليب التدريس المستخدمة حاليًا في مدارسنا بوجه عام حيث ينبغي التركيز على نشاط المتعلم، واعتماده على نفسه في تحصيل المعرفة.
- تدريب المعلمين والمشرفين التربويين أثناء الخدمة على استراتيجية دورة التعلم، وتزويدهم بمهارات استخدامها بالميدان التربوي.

ثالثًا: منهجية البحث وإجراءاته:

تناول هذا الفصل ما يختص بمنهج البحث، ووصف مجتمعه، عينته ومتغيراته، ثم التطرق إلى أداته وإجراءات تصميمها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

3-1: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لأنه يحقق أهداف البحث الحالي، وهو كما ذكر العساف: (2010م، ص277): «المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) في النتيجة (المتغير التابع)».
وقامت الباحثة بدراسة أثر العامل المستقل (استراتيجية دورة التعلم) على المتغير التابع (الاستيعاب المفاهيمي) لدى مجموعتي البحث؛ (المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية).

3ـــ2: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الأول ثانوي في المدارس الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهن (25759) طالبة

3 - 3: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (70) طالبة من مدرسة 104 الثانوية، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل.

3 - 4: متغيرات البحث:

يعتمد منهج البحث وتصميمه شبه التجريبي على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: وهو العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة (استراتيجية دورة التعلم) في مقابل التدريس بالطريقة التقليدية.
- المتغير التابع: وهو النتيجة التي يقاس بها أثر تطبيق المتغير المستقل عليها (تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمقرر الحديث والثقافة الإسلامية).
- المتغيرات الخارجية: وهي التي يلزم ضبطها من أجل تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي على النحو التالي (العمر الزمني، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، المستوى الدراسي)

3ـ5: أداة البحث وإجراءاته:

لاستخدام أداة البحث وتصميم إجراءاته وتنفيذها بطريقة علمية صحيحة، تم السير بعدة مراحل يوضحها الشكل 3 ــ 1 التالي:

شكل 3 ـــــــــ 1 مراحل بناء أداة البحث

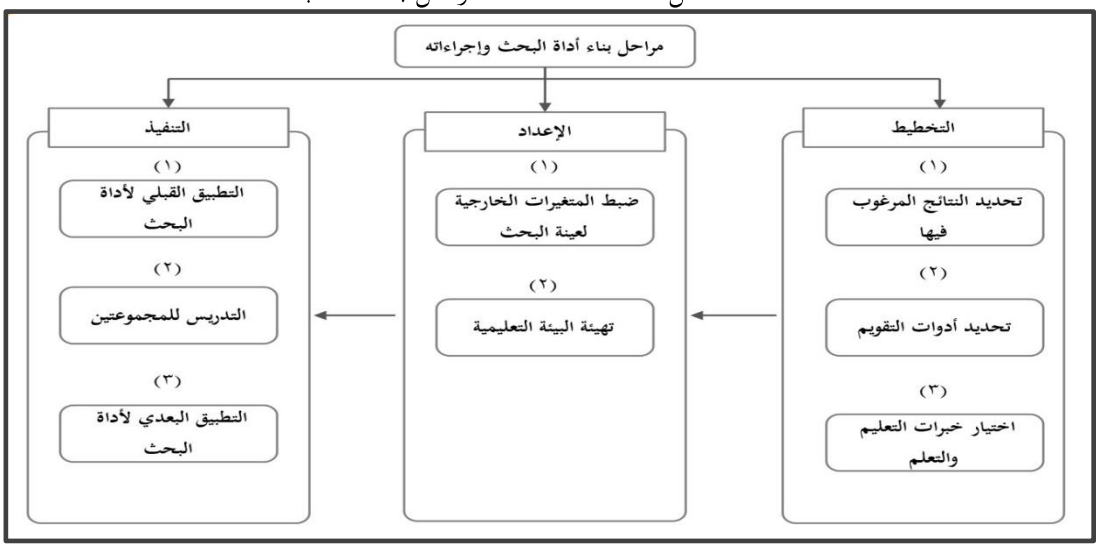

3- 5- 1: أولًا: مرحلة التخطيط:

اعتمدت الباحثة في بناء أداة البحث وتصميم اجراءاته وفق استراتيجية دورة التعلم على نموذج التخطيط العكسي لويجنز وماكتاي (Wiggins &Mctghe) حيث قدما تخطيطًا عكسيًا لتحقيق الفهم يبدأ بما يكون المتعلم قادرًا على انجازه ثم يتقدم نحو الشاهد أو الدليل على الفهم، ثم يتحول إلى الطرق والأساليب التي سيتعلم عن طريقها من أجل تحقيق الفهم، ويقدم النموذج تخطيطًا متتابعًا ومتسلسلًا للوحدة التعليمية وفق ثلاثة مراحل:

- تحديد النتائج المرغوبة.
- تحديد الشاهد أو الدليل المقبول.
- تخطيط خبرات التعليم والتعلم.

وقد وصف رالف تيلر (Ralph Tyler) في ويجينز وماكتاي (Wiggins &Mctghe,2005\2008) هذا التخطيط: «إن الأهداف التربوية تصبح المحكات التي بواسطتها يتم اختيار المواد وتحديد المحتوى، وتطوير العمليات التعليمية، وإعداد الاختبارات، والغرض من صياغة الأهداف هو أن توضح أنواع التغيرات التي ينبغي على الطالب تحقيقها بحيث يتم تخطيط وتطوير الأنشطة التعليمية بطريقة يغلب أن تحقق هذه الأهداف».

ولعل من أبرز الأسباب التي دفعت الباحثة إلى تبني هذا النموذج ما يلي:

- أنه يقدم إطارًا لتخطيط الوحدة التعليمية وتطويعها؛ لتحقيق الفهم بما يتسم به من التكامل والاتساق بين مراحله الثلاث.
- شموليته على معظم المكونات، والإجراءات الرئيسة للعملية التعليمية.
- مناسبته لجميع المراحل والمقررات الدراسية.
- التبسيط الغير مخل لمراحل النموذج.
- النتائج الايجابية لفعالية هذا النموذج في تحقيق الفهم لدى المتعلمين وهو ما أكدته الدراسات العلمية كدراسة الشافعي (2005 م)، والرويثي (2006 م)، الشيخ (2010 م).

وفيما يلي عرض تفصيلي لمرحلة التخطيط وفقًا لنموذج التخطيط العكسي:

المرحلة الأولى: تحديد النتائج المرغوب فيها:

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد ما يتعين على الطالبة أن تكون قادرة على معرفته وفهمه بعد الانتهاء من دراسة وحدة المفاهيم الدينية وفقًا لاستراتيجية دورة التعلم، وتتطلب تلك المرحلة الإجابة على التساؤلات التالية: ما هو المحتوى الذي يستحق الفهم؟ ما هي نقاط الفهم المطلوبة؟ وللإجابة على ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

اختيار المحتوى التعليمي وتحليله:

- تم اختيار مجموعة من المفاهيم (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم) المتضمنة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي وذلك للأسباب الآتية:
- تنوع تلك المفاهيم وارتباطها الوثيق في حياة الطالبة، مما يتيح فرصًا مناسبة لتنمية الفهم بجميع جوانبه، وذلك بما تتطلبه من تقديم تعريف للمفهوم وبيان خصائصه وربطه بمفاهيم

أخرى، وتطبيقه في مواقف واقعية، وعرض وجهات النظر حوله، وإلى غير ذلك من جوانب الفهم.

- تتابع تلك المفاهيم مما يتيح زمنًا أطول في تنفيذها وفق استراتيجية دورة التعلم يمكن من خلاله قياس فعالية تلك الاستراتيجية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي

وفيما يرتبط بتحليل تلك المفاهيم، اتبعت الباحثة في تحليل كل مفهوم الخطوات التي حددها سعادة واليوسف (1988، ص 107، 114) وهي كالآتي:

- تحديد نوع المفهوم.
- صياغة تعريف للمفهوم المراد تعلمه.
- تحديد الصفات المميزة للمفهوم.
- تحديد قاعدة للمفهوم.
- تحديد الأمثلة واللامثلة المناسبة لتدريس المفهوم.

تحديد النتاجات التعليمية (الأهداف) وصياغتها:

وتعد عملية تحديد وصياغة نتاجات تعليمية واضحة ومحددة للعملية التعليمية؛ مطلبًا ضروريًا إذ تمثل الموجه الرئيس لهذه العلمية بكافة مكوناتها.

بناءً على ذلك فقد تم التوصل إلى صياغة (10) نتاجات تعليمية لكل مفهوم ديني من المفاهيم الخمسة؛ (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم)، في ضوء مفردات المحتوى العلمي لكل مفهوم، ووفقًا لتصنيف ويجينز وماكتاي (Wiggins &Mctghe) لجوانب الفهم.

المرحلة الثانية: تحديد أدوات التقويم:

- تهدف هذه المرحلة إلى التأكد من تحقق النتائج المرغوب فيها والتي تم تحديدها في المرحلة السابقة، ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بأساليب وأدوات التقويم التالية:
- أدوات تقويم رئيسة
- أساليب وأدوات تقويم مكملة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أدوات التقويم الرئيسة:

يهدف استخدام هذه الأدوات إلى قياس مدى تحقق النتاجات التعليمية لوحدة المفاهيم الدينية لدى الطالبات، وقد استعانت الباحثة بإحدى أدوات التقويم الرئيسة (الاختبار) وسارت في إعداده وفق التالي:

تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى استيعاب طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية للمحتوى؛ الذي يمثل المفاهيم الخمسة الواردة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم) وذلك في جوانب الفهم الستة (التوضيح، التفسير، التطبيق، المشاركة الوجدانية، اتخاذ المنظور، معرفة الذات) طبقًا لتصنيف ويجينز وماكتاي (Wiggins & Mctighe).

إعداد جدول مواصفات الاختبار:
قامت الباحثة باستخدام جدول المواصفات لربط النواتج التعليمية المتوقع تحقيقها بعناصر المحتوى لوحدة المفاهيم الدينية، ومن ثم إيجاد النسبة المئوية للوزن النسبي لكل موضوع، والنسبة المئوية للوزن النسبي للنواتج التعليمية، ويوضحها الجدول 3ــ 1 :

جدول 3 ـ 1 جدول مواصفات الاختبار

الموضوع	النتاجات التعليمية وفقًا لجوانب الفهم						المجموع	الوزن النسبي للموضوعات
	التوضيح	التفسير	التطبيق	اتخاذ منظور	المشاركة الوجدانية	معرفة الذات		
الأول	1	3	3	1	1	1	10	%20
الثاني	1	3	3	1	1	1	10	%20
الثالث	1	3	3	1	1	1	10	%20
الرابع	1	3	3	1	1	1	10	%20
الخامس	1	3	3	1	1	1	10	%20
المجموع	5	15	15	5	5	5	50	%100
الوزن النسبي للأهداف	%10	%30	%30	%10	%10	%10	%100	ــــــ

ويتضح من خلال الجدول 3ــ 1 أنه خُصص لكل من مستوى التفسير والتطبيق (30%) من الوزن النسبي للأهداف، ويعود ذلك إلى أن المحتوى العلمي القائم على المفاهيم يتطلب تدريسه بما يضمن فهمه من قبل الطالبات التركيز على العناصر الأساسية للمفهوم والمتمثلة بما يلي: (الأمثلة المنتمية للمفهوم و اللامنتمية ، أمثلة جديدة للمفهوم ، قاعدة المفهوم، المفاهيم ذات العلاقة) وهو ما يمكن تحقيقه من خلال المستويين السابقين.

بناء مفردات الاختبار:
تم إعداد اختبارًا تكون من خمسة أسئلة؛ تنوعت ما بين الأسئلة الموضوعية واسئلة المقال ذو الإجابة المقيدة. وذلك لما ينفرد به كل نوع من هذه الأسئلة من مميزات تسهم في جعل الاختبار جيدًا ومحققًا للهدف منه.

تحديد صدق الاختبار:
بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية؛ تم التأكد من صدق الاختبار أي أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وذلك من خلال ما يلي:

لصدق الظاهري:
تم عرض مفرداته وقائمة أهدافه التي تم التوصل إليها على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تدريس العلوم الشرعية، وذلك بهدف الحكم مدى مناسبة مفردات الاختبار، وملاءمتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله ،وسلامتها العلمية، وملاءمتها لمستوى الطالبات ، إضافة أو حذف أو تعديل ما يكون مناسبًا، وبناءً على آراء المحكمين؛ تم إجراء التعديلات المقترحة.

صدق الاتساق الداخلي:
بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة البحث (اختبار الاستيعاب المفاهيمي)، تم تطبيقه ميدانيًا على عينة عشوائية مكونة من (35) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، وحساب معامل ارتباط بيروسون لمعرفة الصدق الداخلي لأسئلة الاختبار؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات الطالبات عن كل جانب من جوانب الفهم الستة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي بالدرجة الكلية للاختبار ككل، كما يوضح ذلك الجدول 3 ـــ 2:

جدول 3 –2 معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين جوانب الفهم الستة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي (توضيح، تفسير، تطبيق، اتخاذ منظور، مشاركة وجدانية، تقييم ذات) بالدرجة الكلية للاختبار

جوانب الفهم الستة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي	معامل الارتباط	جوانب الفهم الستة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي	معامل الارتباط
التوضيح	.627**	اتخاذ المنظور	.666**
التفسير	.636**	المشاركة الوجدانية	.798**
التطبيق	.868**	معرفة الذات	.617**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول 3 ــ 2 أن قيم معامل الارتباط بين إجابات الطالبات عن كل جانب من جوانب الفهم الستة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي والدرجة الكلية للاختبار ككل موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01)، مما يعطي دلالة على صدق الاتساق الداخلي للاختبار المستخدم.
حساب معامل ثبات الاختبار:
لقياس مدى ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي استخدمت الباحثة معامل (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha)، والتجزئة النصفية، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول 3 ــ2:

جدول 3 ـــــ3 نتائج معامل (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة البحث

(اختبار الاستيعاب المفاهيمي)

جوانب الفهم الستة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي	معامل الثبات	
	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التوضيح	.717	0.718
التفسير	.769	0.734
التطبيق	.798	0.787
اتخاذ منظور	.773	0.748
المشاركة وجدانية	.740	0.725
معرفة الذات	.758	0.736
معامل الثبات الكلي	0.755	0.723

يتضح من خلال جدول 3 ــ 3أن نتيجة ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي تراوحت ما بين (0.740، 0.798) بمعامل ألفا كرونباخ، في حين تراوحت ما بين (0.718، 0.787) بالتجزئة النصفية وذلك في جوانب الفهم الستة، أما معامل الثبات الكلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي فقد بلغ (0.755) بمعامل ألفا كرونباخ، و(0.723) بالتجزئة النصفية وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات كافية ومقبولة لإمكانية تطبيقه ميدانيًا.

أساليب وأدوات التقويم المكملة:

تم الاستعانة بأساليب وأدوات تقويم مكملة وتطبيقها بصورة مستمرة أثناء التدريس؛ وذلك بهدف مراجعة الفهم، ومتابعة مدى تحقق النتاجات التعليمية لدى الطالبات، وتمثلت بأساليب وأدوات التقويم الحقيقي والآتية: (خرائط المفاهيم، التقويم الذاتي (قائمة مراجعة الفهم في ضوء مخطط K.W.L، الاستبانة الذاتية)، ملف الانجاز)، وتنفرد تلك الأساليب والأدوات بجملة من المميزات حددها العبسي (2010م، ص43) بما يلي:

- أنها تتكامل مع عمليتي التعليم والتعلم.
- مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين في قدراتهم وأنماط تعلمهم.
- تتبنى أسلوب التعلم في مجموعات تعاونية، وهو بذلك يهيئ فرصًا أفضل للتعلم من خلال مشاركة المتعلمين مع بعضهم البعض في إنجاز المهام.
- تتطلب مهام تستثير عمليات التفكير العليا.
- تدل نتائجها على مدى فهم المتعلم لما تعلمه، ومدى قدرته على توظيف المعرفة بشكل نشط في حياته.

المرحلة الثالثة: اختيار خبرات التعليم والتعلم:

في هذه المرحلة يوجد عدة أسئلة أساسية يجب النظر فيها، وهي كما يلي:

- ما هي الأنشطة التعليمية التي ستزود المتعلم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق النتائج المرغوبة؟
- ما الذي يلزم تعلمه والتدرب عليه، وكيف يجب تعليمه على نحو أفضل لتحقيق النتائج المرغوبة؟

وفي ضوء الأسئلة السابقة يتضح أن تنفيذ هذه المرحلة يستلزم القيام بمجموعة من الخطوات؛ وهي كما يلي:

تخطيط الأنشطة التعليمية:

حرصت الباحثة عند تخطيط الأنشطة على اشتمالها للأنواع التالية:

- الأنشطة الاستكشافية: وتهدف إلى جذب انتباه الطالبات واستثارة ما لديهن من خبرات سابقة حول المفهوم المراد تعلمه، واستكشاف المعلومات المرتبطة به. كما أنها تمهد للمراحل الأخرى من خطوات تعلم المفهوم وفق استراتيجية دورة التعلم.
- الأنشطة التطبيقية: وتهدف إلى توسيع فهم الطالبات للمفهوم وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة وربطه بحياتهن اليومية، وانقسمت تلك الأنشطة إلى نوعين:
  - الأنشطة التطبيقية الصفية: يتم تنفيذها داخل الصف وتحت إشراف المعلمة.
  - الأنشطة التطبيقية المنزلية (التكاليف المنزلية).
- الأنشطة الإثرائية: وتهدف إلى تعميق فهم الطالبات للمفهوم؛ وتتمثل في القراءات الخارجية والتأملات الذاتية وتلخيص ما تم تعلمه حول المفهوم.

وبناءً على الأنشطة السابقة تم إعداد كراسة أنشطة لكل مفهوم ديني يتم تزويد الطالبات به مع بداية الحصة.

اختيار الوسائل التعليمية:

وتعد الوسائل التعليمية عنصرًا هامًا من عناصر المنظومة التعليمية، وبالتالي فإن عملية اختيارها ليست عملية ارتجالية عشوائية؛ وإنما هي عملية منظومية هادفة، وفي ضوء ذلك تم استخدام الوسائل التعليمية الآتية:

- برنامج البوربوينت (PowerPoint)؛ حيث تم من خلاله تصميم العروض التقديمية الخاصة بوحدة المفاهيم الدينية وعرضها.

- الحاسب الآلي، جهاز العرض (Date Show)، شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر).
- الأفلام المرئية والتسجيلات الصوتية ذات الصلة بالمفاهيم الدينية.
- الوسائل البصرية المرسومة والمتمثلة في الصور والشعارات؛ ومن ذلك تصميم وعرض شعارًا عامًا للوحدة ككل، وشعارًا خاصًا بكل مفهوم ديني.
- السبورة البيضاء؛ يتم من خلالها عرض مراحل استراتيجية دورة التعلم، والنتاجات التعليمية، وتفسير ما أشكل فهمه.

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليلًا للمعلم؛ ليكون مرشدًا وموجهًا لتوضيح كيفية تدريس وحدة المفاهيم الدينية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجية دورة التعلم؛ وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة في مجال تدريس الحديث والثقافة الإسلامية، استراتيجية دورة التعلم، الاستيعاب المفاهيمي. وقد اشتمل الدليل على:
مخطط عام لوحدة المفاهيم الدينية، واشتمل على: توجه الوحدة، التوزيع الزمني للمفاهيم في الوحدة، أساليب التدريس المتبعة، الوسائل المستخدمة، تحليل مفاهيم الوحدة إلى مكوناتها.
وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ بهدف تحكيمه وبناءً على آرائهم؛ تم إجراء التعديلات المقترحة وبذلك أعد الدليل في صورته النهائية.

3 ــ 5ـــ 2: ثانيًا: مرحلة الإعداد:

بدأت الباحثة بالإعداد للتنفيذ الفعلي لتجربة البحث وذلك من خلال الاجراءات التالية.

- اختيار المدرسة (104) الثانوية بالطريقة العشوائية العنقودية لتكون مقرًا لتنفيذ التجربة.
- اختيار فصلين عشوائيًا من خمسة فصول للصف الأول ثانوي متجانسة في المستوى الدراسي والخصائص العامة، ثم الاختيار العشوائي بين الفصلين؛ ليكون أحدهما المجموعة التجريبية والآخر المجموعة الضابطة.
- ضبط المتغيرات الخارجية لعينة البحث: للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قامت الباحثة بالإضافة إلى العشوائية في الاختيار ـــ والتي تعد من أهم طرق ضبط المتغيرات الخارجية بضبط المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث، وفق الإجراءات العلمية وهي على النحو التالي: العمر الزمني ـ التحصيل الدراسي السابق ـ اختبار الاستيعاب المفاهيمي القبلي ـ المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، والتأكد من توافر المتطلبات اللازمة لها، وتنظيمها بشكل مجموعات تعاونية، وتزويدها بالقوانين الصفية والمهام التعاونية.

3 ــ 5ـــ 3: ثالثًا: مرحلة التنفيذ:

بدأ في هذه المرحلة التنفيذ الفعلي لتجربة البحث، وذلك وفق الخطوات الآتية:

التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث (اختبار الاستيعاب المفاهيمي) على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك قبل البدء بالتدريس؛ بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين في استيعاب المفاهيم الدينية، وتحديد السلوك المدخلي لطالبات المجموعة التجريبية والوقوف على خلفياتهن السابقة لتحديد نقطة البدء في تعلم المفاهيم الدينية.

التدريس للمجموعتين:

تم تدريس المجموعة الضابطة من قبل معلمة المقرر باستخدام الطريقة التقليدية، في حين تولت الباحثة التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية دورة التعلم.

التطبيق البعدي لأداة البحث:

3 ــ 6: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

- معامل ارتباط (بيرسون)؛ للتحقق من الصدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة البحث.
- اختبار (ت) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي (القبلي، والبعدي)، والمتغيرات الخارجية (العمر الزمني، التحصيل الدراسي السابق)
- معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black) للتحقق من فاعلية استراتيجية دورة التعلم.
- مربع إيتا.

رابعًا: نتائج البحث:

تعرض الباحثة في هذا الفصل ء البيانات التي تم التوصل إليها بعد إجراء تجربة البحث والتحليل الإحصائي لنتائجها وتفسيرها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، وعرض النتائج المرتبطة بكل سؤال، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والأدبيات المتخصصة.

إجابة السؤال الأول:

ما الأسس التي ينبغي في ضوئها استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؟

لتحديد الأسس التي ينبغي في ضوئها استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؛ تم الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث (استراتيجية دورة التعلم، الاستيعاب المفاهيمي، تدريس المفاهيم، تدريس الحديث والثقافة الإسلامية) وتم التوصل إلى جملة من الأسس المنبثقة من المبادئ والمرتبطة بمتغيرات البحث. وهي كما يلي:

- فهم المحتوى العلمي الخاص بمقرر الحديث والثقافة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم، وفي دائرة توجيهاته الربانية مع الربط الوثيق بينهما.

استخدام خطوات أساسية خاصة بتدريس المفاهيم يوضحها الشكل 4 ــ 1:

شكل 4ـــ 1 الخطوات الخاصة بتدريس المفاهيم

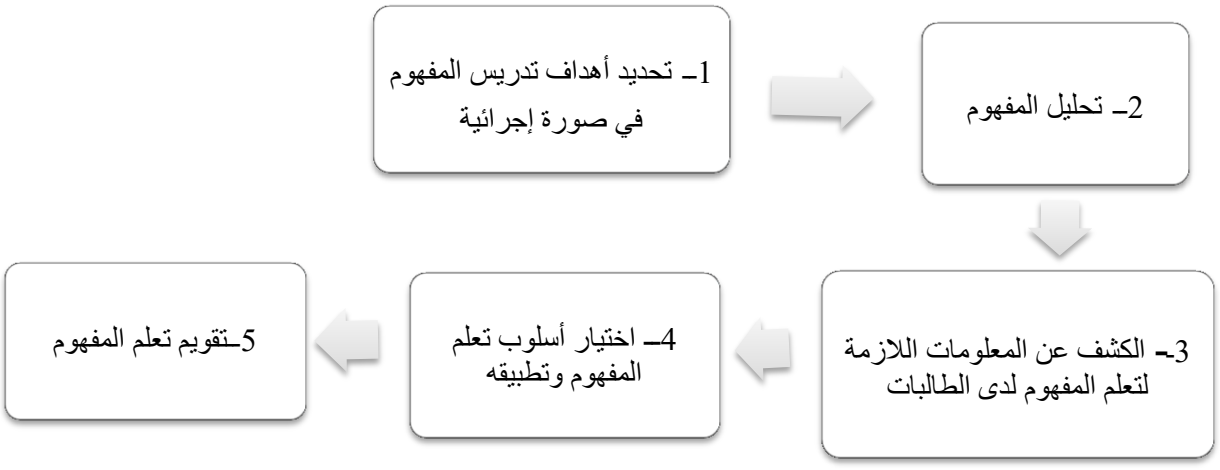

- استخدام نموذج التخطيط العكسي المرتكز على تحديد النتاجات التعليمية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- التركيز على تنمية جميع أوجه الفهم الستة للاستيعاب المفاهيمي: (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات).
- البدء بتحديد المعرفة القبلية للطالبة باستخدام أساليب وأدوات التقويم المناسبة.
- وضوح النتاجات التعليمية للطالبة؛ بما يتيح لها تحديد مستوى الانجاز والتقويم الذاتي في ضوئها.
- التركيز على الدور الإيجابي النشط للطالبة.
- دمج الطالبة في عمليات البحث والاستقصاء دون تقديم المعلومات بطريقة مباشرة وصولًا لتنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- الأخذ بالتعلم التعاوني وما يتيحه من تفاعل اجتماعي وتبادل للأفكار والآراء.
- التركيز على انتقال أثر التعلم من خلال تعميم خبرات الطالبة، وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة وربطه بالواقع.
- التنوع في الطرق والأساليب التدريسية سعيًا لتنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- توظيف التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- استخدام أساليب وأدوات تقويم رئيسة ومكملة للتأكد من مدى تحقق النتاجات التعليمية المرتبطة بالاستيعاب المفاهيمي.
- الاهتمام بالتعزيز والتشجيع لما له من دور إيجابي في تقدم الطالبة نحو النتاجات التعليمية المرتبطة بالاستيعاب المفاهيمي.

إجابة السؤال الثاني:

ما فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) (independent samp t-test) لمجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، كما في الجدول 4 -1

جدول 4 ــ 1 نتائج اختبار (ت) (independent sample t-test) للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي، ونسبة الكسب، ومربع إيتا

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل	مربع إيتا
المجموعة الضابطة	34	22.74	6.79	-9.331-	0.001	1.35	0.70
المجموعة التجريبية	36	43.14	11.41				

يتضح من خلال الجدول 4 ــ1وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤0.01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وذلك بمتوسط درجات (43.14) مقابل (22.74) لطالبات المجموعة الضابطة.

وكما يتضح من خلال الجدول 4 ــ 1 أن نسبة الكسب المعدل لطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل بلغت (1.35) وهي أعلى من النسبة التي حددها "بلاك" والبالغة (1,2) مما يدل على فعالية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي بجوانبه الستة.

ويتضح أيضًا من خلال الجدول 4 ــ 1 حجم الأثر (قيمة مربع إيتا) قد بلغ (0.70)، وهذا يعني أن (70 %) من التباين الكلي للفروق بين درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي للمجموعتين في التطبيق البعدي يعود لتأثير استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي.

يمكن تفسير ذلك في أن التدريس باستخدام استراتيجية دورة التعلم حقق ما يلي:

- حدد النتاجات التعليمية المرغوبة والمرتبطة بجوانب الفهم الستة باستخدام نموذج التخطيط العكسي مما كان له دورًا بارزًا في توجيه عملية التدريس نحو تلك النتاجات، والذي بدوره أسهم في زيادة استيعاب الطالبة للمفاهيم الدينية.
- دمج الطالبة في عمليات البحث والاستقصاء من خلال مراحل متكاملة تسير في حلقة واحدة حيث تقود كل مرحلة للمرحلة التي تليها مما أسهم في تنمية استيعابها للمفاهيم الدينية.
- ساعد الطالبة على المشاركة الإيجابية وتبادل الخبرات والأفكار مع أفراد مجموعتها من خلال التعلم التعاوني الذي تفرضه استراتيجية دورة التعلم؛ مما أتاح فهمًا أعمق للمفاهيم الدينية.
- ركز على عملية التقويم واستمراريته في جميع مراحلها من خلال أدوات تقويم حقيقي و محكات أداء محددة ومعلنة وتغذية راجعة مستمرة تتطلبها استراتيجية دورة التعلم مما أتاح للطالبة الفرصة للتعرف على أخطائها وتصحيحها، وتعميق فهمها للمفاهيم.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت على فعالية استراتيجية دورة التعلم في التدريس كدراسة: قناوي (2005 م)التي توصلت إلى فاعلية نموذج دائرة التعلم حاسوبيًا في تعديل المفاهيم العقدية البديلة لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي، ودراسة (Akar,2005) التي أظهرت تحسنًا كبيرًا في استيعاب طلاب الصف العاشر للمفاهيم العلمية المرتبطة بالأحماض والقواعد باستخدام استراتيجية دورة التعلم، ودراسة et (Cardak al. ,2006) التي أثبتت تأثير نموذج دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي لوحدة الجهاز الدوري، ودراسة الجلاد والشملتي (2007م) التي توصلت إلى الأثر الإيجابي لاستراتيجية دورة التعلم في تحصيل المتعلمين للمفاهيم الفقهية ، ودراسة محمد، و نزال (2008م) والتي كشفت عن فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية دورة التعلم في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي للمفاهيم الأخلاقية، ودراسة الحسيني (2008م) التي توصلت إلى أن التدريس باستخدام استراتيجية دورة التعلم يسهم في زيادة استيعاب المتعلمين للمفاهيم التاريخية، ودراسة الحربي (2009م)، و(Pulat ,2009) اللتان أظهرتا فاعلية دورة التعلم على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاههم نحوها.

خامسًا: توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج؛ فإن الباحثة يمكن أن تقدم التوصيات التالية:

- تبني استراتيجية دورة التعلم في تدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية من قبل الجهات المعنية بالتعليم، وذلك لما لها من فاعلية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- الاستفادة من الأدوات التي قدمها البحث الحالي في تدريس العلوم الشرعية من قبل الجهات المعنية بالتعليم، والمتمثلة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ودليل المعلم، وأساليب وأدوات التقويم المتضمنة في استراتيجية دورة التعلم.
- تصميم المواقف التدريسية وفق نماذج علمية كنموذج التخطيط العكسي وذلك لما لها من دور بارز في توجيه عملية التدريس نحو تحقيق النتاجات التعليمية المرتبطة بالاستيعاب المفاهيمي.
- تنظيم وبناء مناهج العلوم الشرعية في ضوء المفاهيم ومكوناتها وجعلها محاور أساسية تدور حولها المقررات.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة؛ لتعريف معلمات العلوم الشرعية، وتدريبهن على استخدام استراتيجية دورة التعلم، وتزويدهن بخبرات مناسبة تتعلق بمهارات تدريس المفاهيم الدينية وأساليب استيعابها لدى الطالبات.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج؛ فإن الباحثة تقترح مجموعة من الأبحاث المستقبلية:

- إجراء بحوث مماثلة عن فعالية استراتيجية دورة التعلم على متغيرات أخرى كتنمية مهارات (التفكير الناقد، حل المشكلات، التفكير فوق المعرفي)
- إجراء بحوث مقارنة بين فعالية استراتيجية دورة التعلم، والنماذج الأخرى لها، مثل (دورة التعلم الفوق المعرفي، ودورة التعلم القائمة على الاستدلال الفرضي التنبؤي) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات.
- إجراء بحث عن فعالية استراتيجية دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة عن المفاهيم الدينية لدى الطالبات المتضمنة بمقررات العلوم الشرعية في المراحل التعليمية المختلفة.

أولاً : المراجع العربية

إبراهيم، أحمدبن سيد؛ الشيخ، محمد بن عبدالرءوف؛ موسى، مصطفى بن إسماعيل؛جبريل، عثمان بن عبدالرحمن. (1998م). **المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتنميتها.** دبي: دار القلم.

أبانمي، فهد بن عبدالعزيز. (2010م). فاعلية استراتيجية (ماذا أعرف ؟ ـــ ماذا أريد أن أعرف ؟ ـــ ماذا تعلمت ؟) في تنمية مهارات فاعلية استراتيجية (ماذا أعرف ؟ ـــ ماذا أريد أن أعرف ؟ ـــ ماذا تعلمت ؟) في تنمية مهارات استيعاب الحديث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. **مجلة القراءة والمعرفة**، 100، 134– 171.

تروبريدج، لسلي؛ وبايبي، رودجير؛ وباول، جانيت. (2004م). **تدريس العلوم في المدارس الثانوية استرتيجيات تطوير الثقافة العلمية.** (ترجمة محمدعبدالحميد، وعبدالمنعم حسن،ونادر السنهوري ، وحسن تيراب). الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي. (العمل الأصلي نشر في عام 2000م).

الجلاد، ماجد بن زكي؛ الشملتي، عمر بن عبدالقادر. (2007م). أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية** ، 4(1)، 171 – 194.

الحسيني، فايزة بنت أحمد. (2008م). فاعلية استخدام استراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، 12، 13– 30.

الحامد,عبدالله بن حامد. (1430هـ). **مدى تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي والمفاهيم العقدية الواردة في كتاب التوحيد المقرر**. رسالة ماجستير غير منشورة .قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض.

خطايبة، عبدالله بن محمد. (2011م). **تعليم العلوم للجميع.** عمان : دار المسيرة .

الخوالدة، ناصر بن أحمد؛ عيد، يحيين إسماعيل. (2006م). **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية.** عمان : دار وائل.

الرويثي, إيمان بنت محمد. (2006م). **فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات, الرياض.

زيتون, حسن بن حسين. (2001م). **تصميم التدريس :رؤية منظومية**. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون, حسن بن حسين. (1428هـ). **أصول التقويم والقياس التربوي: المفهومات والتطبيقات.** الرياض: الدار الصولتية..

زيتون,حسن بن حسين؛ وزيتون، كمال بن عبد الحميد. (2003م). **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**. القاهرة : عالم الكتب.

زيتون، عايش. (2007م). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم.** عمان : دار الشروق.

زيتون، كمال بن عبدالحميد. (2004م). **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية.** ط2، القاهرة : عالم الكتب.

سرايا, عادل بن السيد. (2007م). **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى: رؤية إبستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية**. عمان : دار وائل.

الشربيني، أحلام بنت الباز. (2005م). فعالية وحدة في علوم الأرض قائمة على البنائية لتنمية الفهم ومهارات الاستقصاء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية "معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول" الجمعية المصرية للتربية العلمية** ، 299– 345.

الشافعي، سنية بنت محمد. (2005م). فعالية وحدة مقترحة في الكيمياء قائمة على التصميم الارتجاعي في تحقيق الفهم العلمي لتلاميذ المرحلة الثانوية العامة.**المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية "معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول" الجمعية المصرية للتربية العلمية** ، 191ـــ 228.

الشيخ، أسماء بنت عبدالرحمن. (2010م). **تطوير نموذج التعلم التوليدي وفاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة**. رسالة دكتواره غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.

الشمري، مستورة بنت عبيد. (2011م). **فعالية أنموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث وبعض هذه الذكاءات لدى طالبات الصف الثاني متوسط.** رسالة دكتواره غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض

عبدالسلام، عبدالسلام بن مصطفى. (2001م). **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم.** القاهرة : دار الفكر العربي.

قاسم, محمد بن جابر؛ ومحمود,عبد الرزاق بن مختار (2008م). **المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها وتشخيصها وتنميتها.** القاهرة: عالم الكتب.

قطامي، يوسف بن محمود؛ عمور ، أميمة بنت محمد. (2005م). **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر.

قناوي, شاكر بن عبد العظيم. (2005م). فعالية استخدام نموذج دائرة التعلم حاسوبيًا في تعديل المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل المدرسة. **مجلة القراءة والمعرفة**،41 ، 50-98.

كنساوي، نهاد بنت محمود. (1426ه). **أثر استخدام طريقة دورة التعلم على تحصيل المفاهيم العلمية في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة**. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، إبراهيم بن خليل؛ نزال، شكري بن حامد. (2008م). فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن. **مجلة كلية التربية**،1(32)، 421 ــ 461.

محمد، يسري بن طه. (2001م). فاعلية استخدام دورة التعلم المعدلة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي في الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام مختلفي السعة العقلية. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، 16(2) ، 306ـــ 351.

ويجنز,جرانت؛ وماكتاي,جاي (2008م). **الفهم عن طريق التخطيط**، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). الدمام: دار الكتاب التربوي. (العمل الأصلي نشر في عام 2005م).

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Cardak, O., Dikmenli, M., Saritas, O. (2008). *Effect of 5E instructional model in student success in primary school 6th year circulatory system topic.* Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, Volume 9, Issue 2, Article 10, p.1 (Dec., 2008).

Akar, E. (2005). *Effectiveness of 5e learning cycle model on students' Understanding of acid-base concepts*. A thesis submitted to the graduate school of natural and applied sciences Of Middle East Technical University.

Pulat S. (2009). *Impact of 5e learning cycle on sixth grade students' mathematics achievement on and attitudes toward mathematics*. A thesis submitted to the graduate school of social sciences of Middle East Technical University.